«نسبةُ اللّٰه تعالى إلى خَلْقه»

ثواب المداومة على سورة التوحيد

إعداد: «شعائر»

ورد عن المعصوم عليه السلام: «مَن قرأَ في يوم الجُمعة من رجب (قل هو الله أحد) مائة مرّة، كانت له نوراً يومَ القيامة يَسعى به إلى الجنّة». كذلك، ورد تأكيد قراءتها مائة مرّة كلّ يوم، أو ألفاً أو عشرة آلاف مرّة، طوال شهر رجب.

ما يلي، مجموعة الروايات في فضيلة سورة التوحيد أو «الإخلاص»، وهي «ثُلُث القرآن» و«نسبةُ الله تعالى نفسَه إلى خلْقه»، كما في مضمون الحديث الشريف.

* (البرهان للبحراني): روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، في فضيلة سورة التوحيد، قال: «...**وقراءتُها على قُبورِ الأمواتِ فيها ثوابٌ كثيرٌ، وهي حِرزٌ مِن كلِّ آفَةٍ**».

* (تذكرة الفقهاء): عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «**مَن أحَبَّ أن يَخرُج مِنَ الدُّنيا وقَد خَلَصَ مِنَ الذُّنوبِ كَما يَخلُصُ الذَّهَبُ الَّذي لا كَدَرَ فيهِ، ولَيسَ أحَدٌ يُطالِبُهُ بِمَظلِمَة، فَليَقرَأ في دُبُرِ الصَّلاةِ الخَمسِ نِسبَةَ اللهِ عزّوجلّ: (قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ)، اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً.**

ثُمَّ يَبسُطُ يَدَيهِ ويَقولُ: (اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكنونِ المَخزونِ الطّاهِرِ الطُّهرِ المُبارَكِ، وأسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ وسُلطانِكَ القَديمِ، يا واهِبَ العَطايا يا مُطلِقَ الأُسارى يا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وأخرِجني مِنَ الدُّنيا آمِنًا، وأدخِلني الجَنَّةَ سالِمًا، واجعَل دُعائي أوَّلَهُ فَلاحًا وأوسَطَهُ نَجاحًا وآخِرَهُ صَلاحًا، إنَّكَ أنتَ عَلّامُ الغُيوبِ).

ثُمَّ قالَ عليه السلام: هذا مِن المخبّيات، مِمّا عَلَّمَني رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمَرَني أن أُعَلِّمَهُ الحَسَنَ والحُسَينَ».

* (الكافي): عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «**مَن مَضى به يومٌ واحدٌ فَصلّى فيه بِخمس صلوات، ولَمْ يَقرأْ فيها بـ(قل هو الله أحد) قيل له: يا عبدَ الله، لستَ مِن المُصلّين**».

* (الكافي): وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «**مَن قرأَ (قُلْ هو اللهُ أحد) حينَ يخرجُ من منزلِه، عشرَ مرّات، لم يزلْ في حفظِ اللهِ عزّ وجلّ وكِلاءتِه حتّى يرجعَ إلى منزلِه**».

المِنَنُ السّابِغَة

التسبيح، الذّكر البديل

عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، أنه قال: «**ألا إنّ رجب شهرُ الله الأصمّ..**». ثم ذكر صلّى الله عليه وآله صيامه وما لصيام أيّامه من ثواب.

فقيل: يا رسول الله، فمَن لم يقدر على صيام شهر رجب، يصنع ماذا لينال ما وصفت؟

قال: «**يسبّح اللّهَ تعالى في كلّ يومٍ من رجب، إلى تمام الثلاثين، بهذا التّسبيح مائة مرّة**: سُبْحَانَ الإلَهِ الجليل، سُبْحانَ مَن لا ينبغي التّسبيحُ إلّا لهُ، سبحانَ الأعزِّ الأكْرَم، سُبحانَ مَنْ لَبِسَ العزَّة وهو لَهُ أهل».